

# حلقات نور على الدرب (821) للشيخ صالح بن محمد اللحيان - المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين - [00:00:00](#)

امين سيد ولد ادم محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين ايها المستمعون والمستمعات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارحب بكم في لقاء جديد من لقاءات برنامج نور على الدرب - [00:00:21](#)

ويسرنا ان نكون في صحبة فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء ليتولى فضيلته مشكورا الاجابة على رسائلكم واستفساراتكم فحيا الله - [00:00:39](#)

فضيلة الشيخ صالح حياكم الله وحيا المستمعين فاولى رسائل هذه الحلقة وردت الينا من حضرموت من امينه سعيد بارزيق تقول هذه السائلة في رسالتها اذا قال الرجل لزوجته انت كظهر امي فانها تحرم عليه - [00:00:55](#)

لكن اذا حصل الامر بالعكس بان قالت المرأة لزوجها اني عليك كظهر امك ان لم تفعل كذا او تحقق لي كذا فهل يكون لكلام زوجته تأثير؟ افيدونا افادكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:14](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد فان قول الرجل لزوجته امثل علي كظهر امي - [00:01:31](#)

لا تحرم عليه تحريما مطلقا وانما يكون بذلك مظاهرا لا يحل له ان يجامعها الا بعد كفارة الظهار المنصوص عليها في القرآن الكريم وانه من قبل ان يتماسى ومع ذلك فهذا اثم ومنكر وزور - [00:01:49](#)

لا يحل للرجل ان يقوله لكنه اذا قاله وجبت عليه كفارة الظهار قبل ان يتماسى واذا تماسى اي تجامع قبل اداء كفارة الظهار فقد عصى الله جل وعلا وعصى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

وارتكب امرا محرما ولا تطلق زوجته منه بذلك اما المرأة فانها لا يكون قولها لزوجها انها عليه كظهر امه ان لم يفعل كذا او ان فعل كذا ولا اثر لذلك في اصح اقوال اهل العلم - [00:02:28](#)

من يقول ان ذلك له اثر والصحيح ان ذلك لا اثر له اطلاقا فهو عبث لان التحريم والطلاق انما هو لمن اخذ بالساق واما المرأة فلا يكون لها شئ من ذلك لا - [00:02:48](#)

التحريم ولا الطلاق والله اعلم. اثابكم الله. هذه السائلة تقول اه هناك في بعض المناطق تذبح ذبيحة من نم على قدمي العروسة عند قدومها الى بيت زوجها ليلة الزفاف اعتقادا منهم ان هذه الذبيحة تدفع الجن والشياطين. فهل يجوز للمدعوين ان يأكلوا من لحم هذه الذبيحة؟ افيدونا افادكم الله - [00:03:06](#)

لا تحل هذه الذبيحة وذبحها شرك لان هذا من الشرك والعياذ بالله وهو من العادات القبيحة و الطرائق السيئة والواجب انكار ذلك والتحذير منه فانه لا يدفع الشر الا بالتجاء الى الله جل وعلا - [00:03:31](#)

والاستعاذة به والتحرز بالاذكار المشروعة ومنها ان يقول الانسان اعوذ بكلمات الله التامات وكتب الازكار فيها الشئ الكثير مما ينفع الانسان ويدفع عنه اذى الشياطين ويحصنه من اخطارهم واذاهم اما ذلك فهو يجرأ الشياطين - [00:03:57](#)

و يجعلهم يألفون هذا المنزل الذي ذبحت فيه هذه الذبيحة الشركية فهي ذبيحة محرمة ترمى للسباع ولا يحل اكلها والله اعلم. بارك الله فيكم تقول هذه السائلة ايضا اذا كان هناك من يكتسب ما له من حرام كالربا والقمار وغيرها. فهل يلزمني ان - [00:04:27](#)

هي دعوته اذا دعاني الى وليمة اعلم بانها من هذا المال الحرام الانسان الذي يعلم انه يكتسب من الحرام ينبغي ان ينصح ويوجه ولا يحرم طعامه واكله لكن لا ينبغي ان - [00:04:52](#)

يكرم و يشعر بالاحترام والتبجيل ما دام مصرا على ارتكاب المعصية واما اثار مكاسب المرء التي يكسبها فهو الذي يتحمل جرائمها الا من رضي بفعله او اعانه على فعله النبي عليه افضل الصلاة والتسليم - [00:05:16](#)

اكل من طعام اليهودي واليهود تجارتهم تبنى على الربا فيستحلون الربا ويأكلون السحت كما نص على ذلك القرآن الكريم ومع ذلك لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل منهم طعام ولا تقبل هديتهم الى اخره - [00:05:42](#)

الا ان المسلم ينبغي له اذا علم من اخيه المسلم مخالفة ان يوجهه وينصحه ويبين له ان ما حرمة الله ورسوله لا يحل لمسلم ان يتجرأ عليه. لان ذلك تعد لحدود الله - [00:06:05](#)

ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه نسأل الله السلامة والله اعلم. اثابكم الله تكون هذه السائلة ايضا ما الحكم اذا دخل شيء من اه لبن الزوجة الى اه فم زوجها وابتلعه. هل لذلك تأثير؟ افيدونا افادكم الله - [00:06:23](#)

الصحيح من كلام اهل العلم ان اللبن لبن الزوجة لا يحرمها على زوجها لان المحرم من اللبن ما كان في الحولين وما كان من اللبن بعد الحولين فلا اثر له في نشر الحرمة في اصح اقوال اهل العلم - [00:06:43](#)

فلو لقطر في عين الرجل حليب من حليب امرأته او وصل الى جوفه شيء من ذلك باي طريق تكون فانه بذلك لا يكون حرم على زوجته ولا تكون حرمت عليه بهذا العمل - [00:07:04](#)

الا انه ينبغي ان يتجنب الانسان ذلك وان يبتعد منه والله اعلم. فثابكم الله اه تكون هذه السائلة كثيرا اه ما يتردد على السنة الناس آ قولهم او قولهم استفت قلبك وان افتاك الناس - [00:07:24](#)

وقول اخر قلب المؤمن دليله. فهل آ هذان آ القولان لهما اصل في الشرع؟ آ افيدونا افادكم الله لهما وان لم يكن بهذا النص ان النبي عليه افضل الصلاة والتسليم - [00:07:41](#)

لما جاءه الرجل وقال له ان شئت اخبرتك بما جئت من اجله وان شئت ان تخبرني قال اخبرني قال له النبي جئت تسأل عن البر ثم قال له البر ما اطمانت اليه النفس او كلمة النحو والاثم ما حاكى في صدرك وتبجح في النفس او حاكى في نفسك تردد في الصدر - [00:07:58](#)

فان افتاك الناس وافتوك يعني ان ما شهكت فيه وترددت في حرمة واصبحت غير واثق بحله لا يحله لك فتوى مفت ولا يجعل ذلك مباحا. واما استفتاء القلب فليس له اصل ايضا - [00:08:18](#)

لان القلب ليس بمفت وانما الفتوى تكون عن طريق المعرفة والعلم و للاطلاع على الشريعة ومقاصدها فلا يصح ان يقال لعامي غير متعلم استفت قلبك فالقلب لا يدل على الحرام والحلال وانما ذلك يعرف من - [00:08:38](#)

الشريعة المنزلة على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. فما كانت العقول مجالا للتعليم والتحليل وانما هي تستحسن وتستقبح لكن لا تصل الى درجة تحديد المحرم من من المباح والله اعلم - [00:09:04](#)

اثابكم الله. هذا الكلام يا فضيلة الشيخ ينسحب ايضا على العبارة الثانية قلب المؤمن دليله نعم يصعب على ذلك الا ان قبل المؤمن دليله اي ان الانسان المؤمن لا يتردد في الخير ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك - [00:09:22](#)

فقلب المؤمن ينفر عادة من المشتبه ويستوحش من المحرم فهو دائما يخاف من الله جل وعلا. ولذلك يقول النبي في الحديث الصحيح من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:09:48](#)

وهذا ما يحصل اي اتقاء اتقاء الشبهات الا من المؤمن الذي يخاف الله والله اعلم. اثابكم الله اه هذه رسالة وردتنا من عادل مختار علي الاطرش من مكة المكرمة. يقول اذا كان هناك بعض - [00:10:10](#)

الذين قد يكونوا في دخولهم شبهة فما حكم قبول هداياهم والاكل من طعامهم؟ وان كانوا آآ اولي قربي فما حدود التعامل معهم؟  
افيدونا افادكم الله. كأن سائلة يسأل في دخولهم اي ما يدخل عليه من المكاسب والمال - [00:10:27](#)

هذا لا حرج على الانسان اذا اهدى اليه شئ من المال من قريب او صديق ان يقبله الا اذا علم ان ذلك المال المهدي من امر من شئ محرم يعلمه عينا كغصب او سرقة - [00:10:49](#)

او عوض ربا ونحو ذلك فما علمه من هذه الاموال لا يحل له اخذه وما لم يعلمه فلا حرج عليه في ذلك ان شاء الله وان كان للتورع قد يتطلب من المرء - [00:11:08](#)

ان يتجنب اموال من كانت اموالهم مشتبهة لكن لا يحرم عليه ذلك والاولى اذا شك في كسب انسان وقوي باعث الشك ان ينصحه  
واذا كان مجرد شك لا يستند الى دليل وبرهان - [00:11:27](#)

ان يعمل حسن الظن لان حسن الظن بالمسلم مطلوب الا اذا قامت الدلائل تظف حسن الظن وتقوي التهمة عندئذ يحسن وعلى كل حال اذا شققت في مكاسب انسان ما واهدى اليك شيئا لا تعلم امن كسب حلال او حرام فلا حرج عليك في قبوله - [00:11:45](#)

واذا اهدى عليك من كسب تعلمه عينا بانه من كسب محرم فلا يحل لك قبوله والله اعلم. اثابكم الله. واذا كان الانسان يا فضيلة الشيخ يعلم بان هذه المكاسب مختلطة فيها الحلال وفيها الحرام - [00:12:07](#)

فالحكم ايضا مثل ما ذكرتم نعم لاني ذكرت ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل دعوة اليهودي وهو يعلم ان اليهود لا يتورعون من الكسب المحرم واخذ المال بغير حق والمراباة التي كانت - [00:12:21](#)

اساس مكاسبهم وتجاراتهم فلا حرج في ذلك ان شاء الله اثابكم الله. يسأل هذا عادل مختار ايضا عن الحكم في العرائس التي تلعب بها البنات. والتي توجد في الاسواق باشكال مجسمة. هل يجوز شراؤها للاطفال ليلعبوا بها مهما كان حجمها - [00:12:40](#)

النبي عليه افضل الصلاة والتسليم بين ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة وانما يتساهل في امر العرائس الصغيرة لما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها بالبنات - [00:13:02](#)

رؤية النبي عليه الصلاة والسلام عندها فرسا ذات اجنحة ولم نعلم ان تلك الفرس على صورة الفرس تماما لكن نقلها يدل على ان الامر فيه ساعة بالنسبة للاطفال لكن هذه العرائس التي نرى - [00:13:24](#)

ونسمع عنها عرائس مجسمة ومكبرة وربما اشتبهت على المرء اذا رآها انها طفلة صغيرة وربما تطور الامر الى ما هو اكبر من ذلك ولا شك ان الاحتراز وتجنب هذه العرائس - [00:13:47](#)

والبعد عنها اولى واتم واكمل ومع ذلك فارجو انه لا حرج في صغار العرائس الصغيرة والتحف البسيطة مع ان التدرأ او درء هذه المفاسد وتجنبها اولى والله اعلم اه اثابكم الله. اخيرا لهذا السائل استفسار عن حكم لبس المرأة للملابس القصيرة داخل المنزل - [00:14:08](#)

اه حتى ولو كان فيه اه اخوتها او والدها او من شابه ذلك بالنسبة للملابس القصيرة اذا كان ذلك القصر فوق الكعبين ونحو ذلك فلا حرج في ذلك ولا بأس - [00:14:38](#)

اما اذا كانت اللبسة التي تلبسها المرأة في بيتها او البنت البالغ في منزلها كالموضوعات الحديثة التي تصل الى الركبة وفيها شئ ايضا من الضيق فهذه ليست البسة اسلامية ليست البسة اسلامية ولا هي من لباس النساء المسلمات - [00:14:56](#)

وانما يباح للمرأة ان تلبس هذه اللبسة وامثالها امام زوجها فقط اما ان تلبس ذلك امام اخوتها وابيها فليس هذا من ملابس النساء المسلمات وما كانت نساء الصحابة رضي الله عنهن ورضي الله عنهم اجمعين - [00:15:23](#)

يلبسن اللبسة القصيرة امام محارمهن وانما يباح للمرأة امام محرمها ان يبدو منها ما يشق ستره كالوجه والرقبة والكفين ونحو ذلك اما ان يبدو منها النحر وما تحته والساخان وربما ما فوقهما - [00:15:46](#)

فان هذا من الابتذال والتهتك الذي لا يوصف من اعتاده بانه ملتزم للذي للاسلام الساتر ولا يكون منشأ تنشئة مشمولة بالعفة والحياء والكرامة والادب والواجب على المرأة وان تربي نفسها وان تربي بناتها على حب اطالة الملابس - [00:16:14](#)

فان من المؤسف انك اذا مررت بشارع ما وكنت غير حاد البصر تعرف البنت من الولد بالملابس فانك اذا ابصرت عن بعد اطفالا  
ملابسهم قصيرة تعرف انهم اناث ولو لم تحدد النظر وتحقق - [00:16:46](#)  
واذا رأيت اطفالا ملابسهم طويلة عرفت انهم ذكور ولو كنت لا تبصر قاسينا خلقهم وهذا من المؤسف ان يكون مألوا في بلد اسلامي  
ما فان الواجب ان يكون التقصير للذكور - [00:17:12](#)  
وان تكون اطالة الملابس للنساء بل من المؤسف ان تراه الفتية البالغين اذا صاروا في الشوارع واذا البستهم قد عفت اثارهم ونزلت عن  
الكعبين وربما رأيت فتيات قد راهقنا او قربنا من مراهقة المحيض - [00:17:36](#)  
وهن مشمرات الملابس تبدو اسوقهن ربما بدا ما فوق ذلك ربما كانت احدهن على قدر من العافية البدنية ومسحة الجمال وكل ذلك  
من الابتلاء والامتحان والفتنة نسأل الله ان يهدي المسلمين وان يصلح حالهم ومآلهم انه جواد كريم والله اعلم. ما انا بكم الله وبارك  
الله فيكم. هذا الحائر من السودان - [00:18:01](#)  
بعث الينا بهذه الرسالة يقول فيها بعد قضاء الحاجة والطهارة وعند الوضوء او الصلاة اشعر بان قطرة او قطرتين ان البول تنزل اه  
مني. وقد تكون في بعض الاحيان حقيقة. واحيانا يكون ذلك مجرد احساس - [00:18:32](#)  
وهذه الحالة تحدث لي فترات متقطعة احيانا مرة كل يوم واحيانا مرة كل ثلاثة ايام واحيانا اكثر من ذلك افيدوني ماذا افعل؟ جزاكم  
الله خيرا ارى لك ان تعرض نفسك على طبيب متخصص - [00:18:50](#)  
ومع ذلك اذا توضأت فاملاً يدك قد كف مما فافرغه على ذكرك وانثيك ثم لا تنشف ذكرك وانثيك عما اصابهما مما اصابهم من ماء  
لينصرف ذهنك الى اي برودة وشعور - [00:19:13](#)  
بوجود رطوبة في ذكرك بانها من تسرب ذلك الماء الذي افرغته عليه فان النبي عليه افضل الصلاة والتسليم ارشد الى ذلك من عرض  
عليه مثل هذه الحالة من الوسوسة فهذه قد تكون وسوسة وقد تكون حقيقة - [00:19:40](#)  
والشيطان يركض على الناس بخيله ورجله على المسلمين ليفسد عليهم عبادتهم ويزرع في نفوسهم الشكوك والاضطراب في هذه  
العبادة وحتى تطرد هذه الوسواس وتقضي على هذه الشكوك افرغ الماء كما ذكرته لك - [00:20:01](#)  
وهذه من اوامر رسول الله وسنة صلى الله عليه وسلم. ولا يضرك بعد ذلك ان شاء الله شئ والله اعلم. انا بكم الله اه هذه رسالة ايضا  
من السودان من اقليم دارفور - [00:20:25](#)  
يقول اه السائل فيها اه ما حكم الغش في الامتحانات يا فضيلة الشيخ؟ لان هذا امر منتشر افيدونا افادكم الله لا يجوز الغش في  
الامتحانات وهو وهو خيانة علمية فالغسو والمغشوش - [00:20:38](#)  
شريكان في الائم وهما مزوران لهذا العلم فان الانسان اذا نقل اجابة غيره ونسبها الى نفسه فهذا من الزور ومنتشع بما ليس عنده فهو  
كلباس ثوبي زور يحل ولا يجوز للانسان ان يفعل ذلك - [00:20:58](#)  
فاذا فعله فهو اثم مرتكب ذنبا ولا يحل لمن رآه ان يقره على ذلك العمل ينبغي للانسان ان يجتهد ويحصل العلم بنفسه وان يعتمد على  
الله ثم على جهوده والا يخون او يزور معلوماته - [00:21:22](#)  
بسرقة معلومات الاخرين او قبول اه غشهم تزويرهم فان ذلك خيانة علمية وهو زور وبهتان. نسأل الله الهداية للجميع. والله اعلم.  
انا بكم الله. وهل اذا نجح الانسان بالغش وحصل على عمل بهذه الشهادة يكون دخله محرم افيدونا افادكم الله - [00:21:43](#)  
اذا كان نجاحه مبنيا بكامله على الغش ولو لم يغث لكان فاشلا لم يحز نجاحا فان كسبه بهذه الشهادة نسب محرم ولا يحل له الا ما  
يستحقه بموجب ما لديه من - [00:22:10](#)  
شهادات ولو كان يؤدي العمل كاملا كما يؤديه من يحمل شهادة عالية لان امر ولي الامر والسوى ذي السلطة واجب الامتثال ما لم يأمر  
بالمعصية وهو امر الا يتولى العمل هذا الا من حمل تلك الوثيقة. والله اعلم - [00:22:36](#)  
انا بكم الله بهذا ايها الاخوة المستمعون الكرام نصل الى نهاية هذه الحلقة التي اه استمعتم فيها الى فضيلة الشيخ صالح بن محمد  
الحيدان وهو يجيب على رسائلكم واستفساراتكم فجزاه الله خيرا عنا وعنكم. لكم تحية من مسجلي هذه الحلقة المهندس سليمان

الحيدان والى - 00:22:59

ان نلتاقم في لقاءات قادمة ان شاء الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:22